



السلامة المنزلية في شهر رمضان

نقيب / جبران بن هيف الفرد*



السلامة مطلب أساسي لكل منزل لأن به أسرة تضم أباً وأماً وأطفالاً يشكلون في مجملهم ذواة المجتمع.. وإن أي ضرر يلحق بواحد من أفراد الأسرة ينعكس على بقية أفرادها والأضرار التي تتعرض لها المنازل كثيرة وخطيرة، بيد أن الكثرة والخطورة تتفاوت من منزل لآخر. ومع أن الغالبية العظمى للمنازل في بلادنا العربية لا تخلو من وقوع حوادث يتعرض لها بعض أفراد الأسرة وخاصة الأطفال، فإن هذه الحوادث تتزايد بشكل ملحوظ في شهر رمضان المبارك وتشير دراسات أجهزة الدفاع المدني إلى أن الغاز والكهرباء هما الأساس في وقوع الحوادث المنزلية خاصة في شهر رمضان حيث تكون ربة المنزل وربما بعض أفراد الأسرة منهمكين في الإعداد والاستعداد أو لاستقبال مدفع الإفطار. فما الأخطار التي تهدد المنزل في شهر رمضان المبارك؟ وما الأخطاء التي ترتكبها ربة المنزل عند قيامها بواجباتها؟ وما الوسائل التي تجنب الأسرة خطر الحوادث المنزلية؟ وكيف يتم التعامل مع هذه الحوادث عند وقوعها؟... إلى غير ذلك من أسئلة تطرحها (الأمن والحياة) على عدد من المتخصصين بالمديرية العامة للدفاع المدني في المملكة العربية السعودية.

المشاركون في التحقيق:

- ❖ اللواء علي بن عبدالله القحطاني - مدير الدفاع المدني بمنطقة تبوك.
- ❖ العميد عبدالرحمن أنكر ياسين - مدير الإدارة العامة للشئون الثقافية والإعلامية بالمديرية العامة للدفاع المدني.
- ❖ العميد عيسى بن صالح الزهراني - مدير الدفاع المدني بمنطقة نجران.
- ❖ العميد صالح بن عبدالله الوابل - مدير الدفاع المدني بمنطقة عسير.
- ❖ المقدم محمد أحمد الشيعاني - المديرية العامة للدفاع المدني.
- ❖ د. ابتسام عبدالكريم.
- ❖ أ. دلال عزيز ضياء.

البلاستيك والتي تترك تعمل لفترات طويلة قد تصل إلى أشهر وهذا يتسبب في زيادة حرارة السلك الكهربائي وكذلك المولد الذي يعمل على تحريك المروحة وإذا كانت المروحة مصنوعة من البلاستيك والإطار المثبتة فيه في الجدار خشبي، فنتيجة للحرارة سوف يحترق

الطرق السليمة التي إذا اتبعتها حققت بمشيئة الله السلامة في المنزل لك ولأفراد أسرتك.

مراوح التشنط:

حيث أن هذه المراوح كثيراً ما كانت سبباً في وقوع حريق قد يدمر المنزل بأكمله خاصة المراوح المصنوعة من

وقد كانت البداية مع اللواء علي بن عبدالله القحطاني الذي أوضح أن النار عدو لا يرحم، فمنذ نشوبها تأتي على كل شيء فما احترق أكلته وما لم يحترق أشانته بدخانها ورمادها.. بعض الأشياء التي تتسبب في نشوب الحريق أو وقوع الخطر في المنزل وأنكر لك





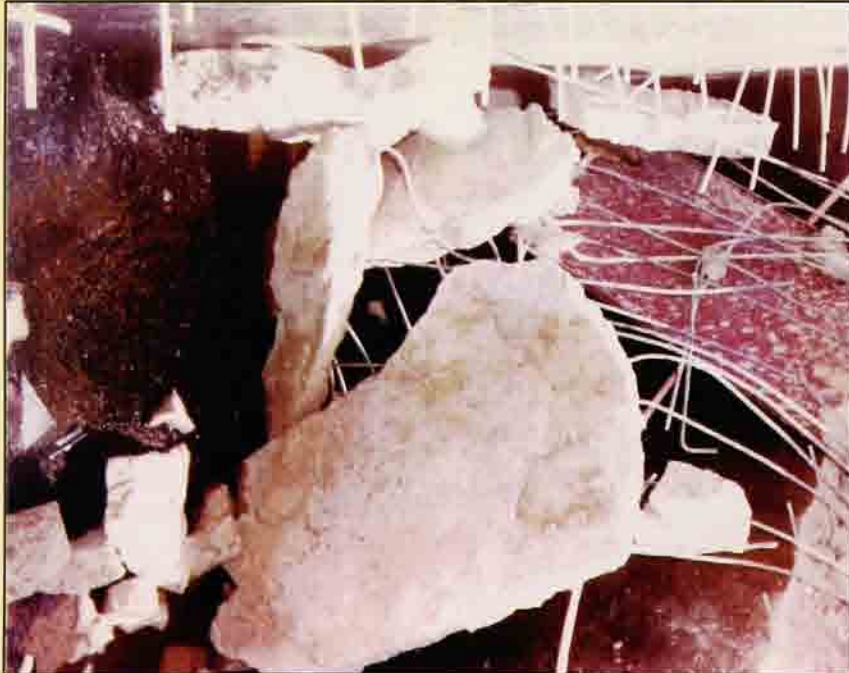
اللواء علي بن عبدالله القحطاني:

أخطار الكهرباء في المنزل قد تؤدي إلى الموت وهذه سبل الوقاية.

الموجودة في المنزل وذلك مثل الأدوات الموجودة داخل المطبخ كالكساكين والمواد التي تستخدم في النظافة مثل الكلوروكس والفلش والمنظفات بجميع أنواعها. وينبغي وضع هذه المواد في الأماكن المخصصة له وأن تكون بعيدة

يجب توفرها في المنزل وبدونها يصعب العيش في وقتنا الحاضر لأن التدفئة والتكييف والطبخ والإنارة تعتمد اعتماداً كلياً على الكهرباء وإذا لم نستخدم الأدوات التي تعمل بالكهرباء الاستخدام الصحيح تتسبب في وقوع كارثة فالكهرباء مهمة في حياة الإنسان لأنه يستخدمها في جميع شئون حياته اليومية ولا يمكن حصر فوائد الكهرباء ولكن أضرارها قد تكون مميتة ولنتفادي أخطار الكهرباء في المنزل يجب اتباع الخطوات التالية:

- عدم استخدام المأخذ لأكثر من غرض واحد.
- عدم ترك الأجهزة الكهربائية ومبات الإضاءة تعمل بصفة مستمرة.
- التأكد من وجود الفيوز (القاطع) الخاص بمكيف الهواء وعدم استبداله بقاطع نحاسي لا يتناسب والجهد الكهربائي للمكيف.
- عدم ترك الأسلاك الكهربائية مكشوفة داخل المنزل.
- صيانة الأجهزة الكهربائية والتأكد من سلامتها من قبل شخص متخصص.
- كما أن هناك العديد من المخاطر



السلك والإطار وبالتالي تسقط المروحة والإطار وهما مشتعلان فتحرق ما تحتها وبالتالي ينتشر الحريق في بقية المنزل. ولهذا ينبغي اختيار الأنواع الجيدة من المراوح وأن تكون الأسلاك الموصولة لها تتناسب مع الجهد الكهربائي للمروحة. كما تؤكد بعدم ترك المروحة تشغل لفترات طويلة.

الغاز:

يعتبر الغاز من الأساسيات التي يجب توفرها في المنزل وخصوصاً في المطبخ ولا يمكن الاستغناء عنه ونحن نعلم أن قابلية الغاز للاشتعال شديدة كذلك هو غاز خانيق إذا وجد في موقع مغلق يشكل كثيف ويكون سبب حرائق الغاز إما نتيجة لعب الأطفال أو لتهاك الأنبوب الموصل لأنبوبة الغاز أو لانطفاء شعلة الموقد دون قفل الأسطوانة نتيجة لانسكاب سوائل الطبخ أثناء انشغال ربة المنزل في عمل آخر وعدم انتباهها لذلك، ولكي نتحقق السلامة ينبغي اتخاذ الإجراءات التالية:

- ١ - التأكد من قفل الأسطوانة بعد الاستخدام.
- ٢ - التأكد من سلامة الأنبوب الموصل بين الأسطوانة والموقد وربطه بواسطة المرباط المخصصة لذلك.
- ٣ - التأكد من استبدال جلد المنتظم كلما تم استبدال الأسطوانة.
- ٤ - يجب تفقد التوصيلات بواسطة رغوة الصابون للتأكد من عدم تسرب الغاز.
- ٥ - تركيب منظم يعمل على قفل الأسطوانة تلقائياً بمجرد استشعاره لتسرب الغاز.
- ٦ - في حالة وجود رائحة غاز يجب الإسراع إلى فتح النوافذ والأبواب وعدم إضاءة أو قفل أي مصدر كهربائي حتى يتم قفل مصدر التسرب.
- ٧ - أن تكون أسطوانة الغاز خارج المطبخ وفي مكان جيد التهوية.

الكهرباء:

تعتبر الكهرباء من الأساسيات التي

المدني أن تكون لبنة في البناء.

بداية السلامة

والتقت (الأمن والحياة) مع العميد عيسى بن صالح الزهراني مدير الدفاع المدني بمنطقة نجران الذي أوضح أن السلامة لها بداية وليس لها نهاية ويجب أن تستمر. وأشار إلى أن استخدامات الإنسان للتقنية الحديثة وهي أعم وأشمل من أن تكون أصولاً أو شروطاً تملئ وقوانين أو أوامر ونواه يجب أن تتبع لأن السلامة الحقيقية إحساس وإدراك يجب غرسها في نفس الشخص حتى تتحكم مع الأيام في جميع تصرفاته لتضفي على جميع أعماله وسلوكه مسحة من التفكير والحيطه وأن يتحول ذلك الاقتناع بالسلامة إلى دافع ذاتي صادر عن النفس مراقبه جميع التصرفات الشخصية وتقييم الظروف والأحوال المحيطة به. كما أن السلامة جزء أساس من أي عمل يقوم به الإنسان وهي لا تصلح أن تضاف فيما بعد إليه حيث ثبتت من الدراسة والتجارب أن السلامة المدروسة سابقاً والمدموجة في العمل أو الشيء منذ البداية أكثر فعالية وأرخص تكلفة فيما لو أضيفت إليه مستقبلاً.

وهذا يعني أن أنسب الأوقات والمراحل للسلامة هي المراحل الأولى لأي



العميد عبدالرحمن أكبر ياسين:

الدفاع المدني في شهر رمضان يكشف من رسائله إلى ربوات البيوت.

الاستراتيجية للعلاقات العامة ومن هذا المفهوم فإننا نعتقد بأن من أولويات العمل هو السلامة في المنزل لأن المنزل يضم كافة أفراد الأسرة وأن تعيش الأسرة بدون منغصات فهذا غاية ما نصبو إليه وسوف نحاول تكثيف الرسائل الموجهة لربة المنزل خاصة في شهر رمضان المبارك بقصد إسداء النصائح والإرشادات التي يأمل الدفاع

عن تناول الأطفال وتحذيرهم بصفة مستمرة بمخاطرها. كما يجب الاهتمام بصفة خاصة إلى وسائل التدفئة التي تستخدمها وأن يتم استخدام وسائل التدفئة السليمة مثل التي تعمل بواسطة الزيت والكهرباء والابتعاد عن وسائل التدفئة التي تسبب خطر الحريق أو الاختناق مثل وسائل التدفئة البدائية. ولهذا فإن مطفئيات الحريق خط الدفاع الأول ضد الحريق يجب ألا يخلو بيت من طفايات الحريق المناسبة ومعرفة كيفية استخدامها ولتكن البداية لوضع مطفئيات الحريق في الأماكن التي يرجح بدء نشوب النار بها مثل المطبخ والكرجات ولهذا لا بد أن تكون مطفئة الحريق ملائمة لنوع الحريق المطلوب إطفائه وأن تكون صالحة للاستخدام ومملوءة بصورة كاملة.

وينبغي التأكد من معرفة كيفية استخدام مطفئة الحريق مسبقاً لأنه لن يكون لمستخدمها وقت عند نشوب الحريق لقراءة متطلبات استخدامها كما ينبغي عند نشوب الحريق التأكد بأن كل شخص ممن في منزل قد غادر المنزل ولا بد من إخطار الدفاع المدني على الفور.

من جانبه أوضح العميد عبدالرحمن أكبر ياسين أن الإدارة العامة للشؤون الثقافية والإعلامية تعنى بتحقيق الجانب الوقائي الذي من خلاله يؤمن الجميع بأن درهم وقاية خير من قنطار علاج.

والدفاع المدني يتلمس أفضل وأنسب قنوات الاتصال الجماهيري من أجل بناء جسور تفاهم وتعاون بين المواطن والمقيم من جانب والدفاع المدني في الجانب المقابل من أجل بناء علاقة هدفها تحقيق السلامة والأمن في ربوع الوطن الغالي: وقد وجدنا أن عملية الاتصال بالطرق التقليدية لم تعد هي هدفنا في عصر العولمة. فقد بدأنا نؤمن بأهمية تحديد الجمهور المستهدف أي الجماهير





العميد عيسى بن صالح الزهراني

وممتلكاته وقد عرفها الإنسان قديماً وأخذت تنمو بنمو الإنسان وتطوره ولكننا نستطيع القول ان بداية الثورة الصناعية في أوروبا هي البداية الحقيقية لمفهوم السلامة، وذلك عندما انتقل الفلاحون بكثرة إلى المدن حيث الصناعة هرباً من الاستعباد الذي يواجهون من ملاك الأرض الأمر الذي سبب الحوادث الكثيرة لأولئك المهاجرين الذين ليست لهم دراية ولا معرفة بالصناعة وأخطارها تلك الصناعات البدائية التي كانت تعج بمختلف أنواع المخاطر وكان الرأي السائد آنذاك أنه إذا وقعت حادثة وكان المصاب سبباً فيها فإن صاحب العمل لا يلزم بأي شيء على الإطلاق ولكن الحوادث التي تلزم أصحاب تلك المصانع بتعويض المصابين في

مشروع سواء كان صناعياً أو إنشائياً أو تجارياً ويجري تنفيذها مع المشروع نفسه، ويجب أن تشمل دراسة السلامة والحماية من الأخطار أيضاً كان نوعها المواد - المعدات - المباني والأخطار الخاصة فيها وما الأجهزة المناسبة لاكتشاف تلك الأخطار وأنظمة الحماية المناسبة لها من الأخذ بعين الاعتبار الأسباب الشائعة للأخطاء كإخطار الكهرباء التي تعتبر سبباً شائعاً لأغلب الحرائق. أما فيما يتعلق بالمنشآت القائمة من السابق والتي تفتقر إلى سبل السلامة فيجب أن تكون الدراسة شاملة لجميع أجزاء المنشأة بما في ذلك المباني نفسها وأن تستكمل كامل العناصر التي تطبق على المباني والمشاريع الجديدة وعندما تواجهنا الصعاب في التطبيق يجب دراسة البدائل المناسبة دراسة متخصصة حتى تفي بالغرض منها وتعطي أفضل النتائج كما يجب أن تشمل بنود الدراسة لأي مشروع في جميع مراحلها وتلازم مراحل الإنتاج بعد ذلك بصفة مستمرة لأننا لا نريد سلامة مضافة للإنتاج أو سلامة مضافة للصيانة بل نريد إنتاجاً سليماً وصيانة سليمة لا تؤدي إلى إصابات أو حوادث أو حرائق وعلى هذا يجب أن يفهم من شعار (السلامة أولاً) هو إعطاء السلامة حقها من الأهمية مبكراً ولا يفهم من السلامة أننا جزء أو مرحلة منفصلة عن العمل تضاف إليه فيما بعد بل يفهم بانها جزء أساسي ومكمل للعمل وخطوات إنجازها أو حيث لا يمكن إتمام العمل بدون حوادث أو حرائق إلا بتابع مبدأ السلامة أولاً، واشتراطات السلامة هي خلاصة خبرات ودروس مر بها آخرون وتعلمون منها كيف يمكن تجنب الحوادث فهي متعددة بتعدد المجالات وتنوعها.

وبين العميد الزهراني أن السلامة تلقى العديد من الاهتمامات منذ القدم نتيجة أهميتها لحماية الإنسان

الحوادث حتى وإن كانوا سبباً فيها. وعندما أخذ أصحاب المصانع في تحسين ظروف العمل تقليلاً للتعويضات التي يدفعونها للمصابين أدى إلى انخفاض نسبة الوفيات والإصابات من ٢١٠٠٠ لكل مليون ساعة عمل في عام ١٩١٢م إلى ١٤٥٠٠ في عام ١٩٩٣م.

وتطرق العميد الزهراني إلى نظرة الإسلام للسلامة ف أوضح ان الإسلام هو دين السلامة عندما سبق الثورة الصناعية بزمن طويل بالحث على السلامة، والتي هي أعم وأشمل من النظرة المادية التي دفعت الغرب للسلامة بينما نظر إليها الإسلام نظرة إنسانية وأكد ان الإسلام حمل الإنسان مسؤولية نفسه وماله والتي هي بمثابة أمانة لديه يجب الحفاظ عليها ووقايتها من الأخطار أيضاً كان نوعها والأفهو محاسب على ذلك التفريط والأمثلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والأثر الصالح ولكننا سوف نذكر بعضها فقط ففيها دلالة واضحة وصريحة لما أشرنا إليه.

قال تعالى ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ وهذا أمر صريح واضح من المولى عز وجل.



الابتعاد بقدر كاف عن مشعلة الموقد حتى لا تمد إليها ألسنة النار.

- الانتباه من خطر الزيوت المستخدمة للقلي حيث انها قد تخلف حروفاً خطيرة وتشوهات دائمة.

- في حالة نشوب حريق لا قدر الله يجب فوراً إبلاغ الدفاع المدني على الرقم ٩٩٨ ثم محاولة إخماده بواسطة طفاية الحريق الموجودة في المنزل.

- كثيراً ما يلاحظ من البعض إشغال الفحم داخل التنور وخصوصاً على أسطح المنازل وتعريضه للهواء الطلق بغية إشعاله إلا أنه لا بد من ملاحظته حتى لا يتطاير ويحدث حرائق في المنازل والأماكن المجاورة.

- الكهرباء نعمة وإساءة استخدام الأجهزة التي تعمل بها قد ينتج عنه أخطار عديدة.

- وأخيراً على ربة المنزل أن تتذكر بأن درهم وقاية خير من قنطار علاج، ونحن نعي كثيراً ما وصلت إليه ربوات المنازل من وعي وما يملكه من إدراك ومعايير ثقافية في كافة المجالات ولا سيما جوانب السلامة إلا أن الذكري تنفع المؤمنين.

ومن جانبه يؤكد المقدم أحمد محمد الشيعاتي على أهمية تطبيق المرأة لقواعد واشتراطات السلامة في المنزل



العميد صالح بن عبدالله الوابل:

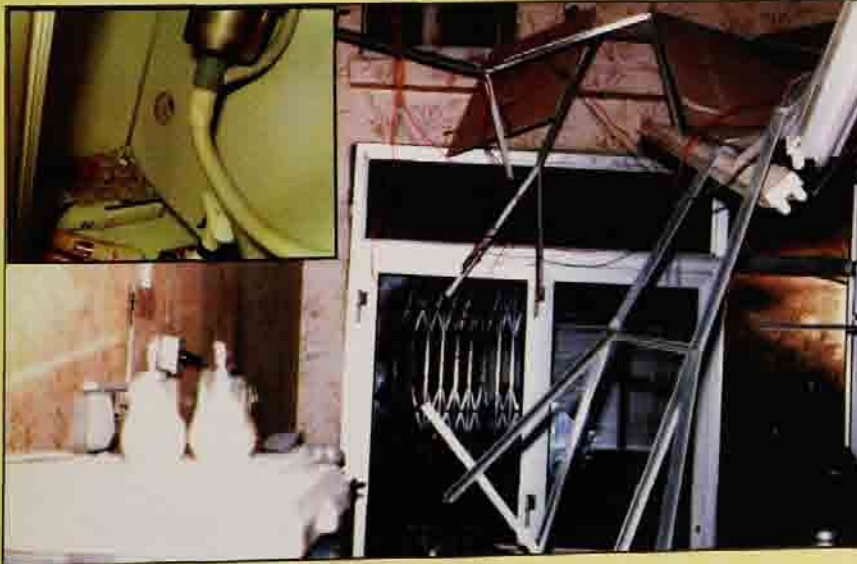
إعداد الموائد في رمضان قد تصحبه أخطار نتيجة لإهمال السلامة المنزلية.

مكان آمن بالمنزل مع ملاحظتهم بين الحين والآخر حتى لا يحدث لهم مكروه. - الاحتراس وعدم ترك فرامة اللحوم بمتناول أيدي الأطفال حيث انها خلفت إعاقات كثيرة للعديد من الأطفال. - عدم ترك المواد القاطعة كالمسكاكين بالقرب من الأطفال. - إبعاد الأقمشة والستائر بالإضافة إلى

وعلى من ينشد السلامة البدء من حيث انتهى الآخرون والاستفادة من أخطائهم وأن يكون على استعداد لمجابهة الحوادث أو الطوارئ والحد من آثارها مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف والأسباب التي قد تؤدي إليها والقضاء عليها ويتحقق ذلك باتباع اشتراطات السلامة التي يمكن الحصول عليها بسهولة من مصادرها لمختلف المهن والصناعات والحرص على تطبيقها دون إهمال أي من بنودها والعمل على تطويرها وحسب حاجة المنشأة والقيام بالدراسة اللازمة للبدائل إذ لا يمكن تطبيق بعضها ولا ننسى القول المأثور (الوقاية خير من العلاج).

والوقت (الأمن والحياة) مع العميد صالح بن عبدالله الوابل مدير الدفاع المدني بمنطقة عسير الذي تحدث عن السلامة المنزلية ودور المرأة ولاسيما في شهر رمضان وأوضح أنه في هذا الشهر المبارك تزدحم الموائد بما لذ وطاب من أصناف وأنواع الأطعمة وما تشتهي النفس من المأكول والمشرب وحيث انه قد يصاحب إعداد هذه الموائد بعض الأخطار لا قدر الله وذلك نتيجة لإهمال وسائل السلامة المنزلية وحيث ان المعني في هذا الأمر كله هي ربة المنزل إذ يجب عليها مراعاة تعليمات السلامة المنزلية والتي من نتائج إهمالها حدوث الحرائق المنزلية لذا فإنه يتعين على ربوات البيوت ملاحظة الآتي:

- يجب وضع طفاية يدوية بداخل الشقة من نوع متعدد الأغراض.
- يجب التأكد من فحص موصلات وأنابيب أنبوية الغاز وسلامة أجزائها من التلف قبل الشروع في استخدامها وملاحظة إحكام إقفالها بعد الانتهاء منها.
- الترتيب والنظافة ونقل المخلفات أولاً بأول وعدم تراكم النفايات.
- عدم السماح للأطفال بدخول المطبخ أثناء عملية إعداد الطعام وتركهم في



د. ابتسام عبدالكريم:

مع قدوم رمضان تقضي الأم معظم وقتها في المطبخ وتتشغل عن أولادها فيتعرضون للأخطار.

حتى حدوث حريق.. وأخيراً هناك الغرق في برك السباحة المنزلية التي كثرت هذه الأيام وبالتالي كثرت حوادث غرق الأطفال داخلها، وكذلك الغرق داخل خزانات المياه المكشوفة والأغطية نتيجة الإهمال، وكما نرى فمن المؤسف أن نعرض صحة أطفالنا وحياتهم للخطر وهم أمانة في أيدينا وحمائيتنا من كل أذى.

ولما كانت المرأة عماد الأسرة لذلك فإن عليها الاهتمام بأطفالها وتأمين طرق حمايتهم خاصة في شهر رمضان الكريم لكثرة ما قد يتعرضون له من أخطار. وهناك بعض الملاحظات التي يمكن أن تفيد الأم في القيام بدورها منها:

- لا تتركي أطفالك لوحدهم في المنزل.
- لا تتركي الأدوية في متناول يد الأطفال
- ولتكن أغطيتها مؤمنة وصعبة الفتح.
- امسكي بيد طفلك عند الصعود والنزول

وحياتهم من الأخطار التي تحيط بهم، وقالت ان المنزل يعتبر مكاناً لحدوث بعض الحوادث خاصة للأطفال الصغار (٢ - ٣ سنوات) مما قد يترتب على هذه الحوادث دخول المستشفى.

وعن الحوادث المنزلية تقول د. ابتسام: للحوادث المنزلية أنماط عدة ولعل أكثرها شيوعاً السقوط على السلم والسقوط على قطع الأثاث ومن خافات السرير ولا يجب أن ننسى الأذيات التي تحدثها الألعاب لصغار الأطفال لا سيما تلك ذات القطع الحادة أو الصغيرة التي قد تسبب الاحتراق للطفل.

ولا يجب أن ننسى الأخطار المحدقة بأطفالنا الناجمة عن التوافذ المفتوحة والشرفات التي قد تتسبب في سقوط الطفل في غفلة عن أمه. وكذلك لا ننسى الكهرباء وخطورتها خاصة عند الأطفال الصغار بسبب ولعهم في الاكتشاف واللعب بكل ما هو بارز على الجدار فقد لا يتوانى الصغير عن إدخال أداة داخل مأخذ الكهرباء وقد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه وكذلك تناول الطفل لدواء خطر ظناً منه أنه حبة حلاوة أو شوكولا وكما ذكرنا في المقدمة تعرض الأطفال للحرق بسبب انسكاب الزيت الحار عليهم أو حتى وقوعه داخل حلة فيها ماء يغلي.. ويمكن للطفل أيضاً أثناء لعبه داخل المطبخ أن يعبث بمقابض الغاز فيؤدي هذا إلى تعرضه للاختناق بالغاز أو



المقدم محمد أحمد الشيباني

مشيراً إلى أنها هي الأم والزوجة والأخت والابنة وهي أيضاً مدرسة عظيمة. لذلك نحن نتطلع إلى مشاركات إيجابية في هموم وآمال الدفاع المدني همومه في توفير قواعد صلبة من المجتمع الواعي في مواجهة الأخطار والأخطاء وآمال عريضة في تعاون المواطن والمقيم في مقدمتهم المرأة لدعمنا في تحقيق أهدافنا وهي السلامة الدائمة للجميع دون أي منغصات.

وعن دور الأسرة وخاصة ربة المنزل في سلامة أطفالها في شهر رمضان المبارك تحدثت د. ابتسام عبدالكريم اختصاصية أطفال وقالت في هذا الخصوص: باقتراب موعد شهر رمضان الكريم تستعد الكثير من الأسر تأمين احتياجاتها الغذائية مسبقاً ربما لتكفيها كل أيام الشهر الكريم.. وسرعان ما تتشغل الأم مع قدوم رمضان وتقضي معظم وقتها في المطبخ تحضر فيه ما لذ وطاب من غذاء وفي كثير من الأحيان تتشغل المرأة عن أولادها الصغار الذين كثيراً ما يزداد نشاطهم في هذه الأثناء ويتراخسون هنا وهناك وكثيراً ما يلحقون بأبهم إلى المطبخ فيتعرضون عنده لأخطار جسيمة كالاختراق بزيت حار أو التعرض بمياه حارة.

وحيث ان الله تعالى جعل أطفالنا أمانة في أيدينا نرعاهم ونساعدهم ليبقوا دائماً سالمين معافين لذا يجب علينا أن نبعد أطفالنا عما يهدد سلامتهم





خبراء الدفاع المدني من اختيار الأنبوب وقياس احتمالات التسرب بواسطة أعواد الثقاب ويحذر أيضاً هؤلاء الخبراء من وضعها بشكل مائل ومما يضاعف الخطر تخزين أكثر من أنبوبة غاز داخل المطبخ لأن في حالة حدوث حريق لا قدر الله تتحول هذه الأنابيب إلى قنابل تهدد بكارثة ولا يخفى على كل ربة بيت مخاطر استخدام الغرف إذا أسيء التعامل معه.

ومن ناحية أخرى من المهم أن تعرف المرأة أن أفضل أنواع الأقمشة للتعامل مع المطبخ هي الملابس القطنية لأن الملابس التي بها نسبة كبيرة من النايلون أو المواد الصناعية تمثل خطراً كبيراً فيما لو حدث بالجسم وتؤدي إلى مضاعفات كبيرة. إن عدم اتباع إرشادات الأمن والسلامة له مخاطر جسيمة سواء داخل المطبخ وفي سائر أجزاء البيت كما أن استخدام التوصيلات الكهربائية وتحميلها لتشغيل أكثر من جهاز كهربائي يكثر من طاقة لتوصيله قد يؤدي إلى كارثة لا سمح الله.

وهناك نقطة هامة أود التذكير بها وهي ترك إدارة المطبخ إلى الخادمة التي قد تكون قد جاءت من مجتمعات ينقصها الوعي والإدراك بكيفية التعامل مع الأدوات المختلفة فالخادمة تتعامل مع مخاطر المطبخ بعدم وع وتكون النتيجة لغير صالح الأسرة، والأكثر خطورة ترك الأطفال الصغار داخل البيت لتعتني بهم الخادمة أثناء أداء عملها في المطبخ فتترك الطفل

لأبنائها وزوجها فإنها أيضاً مسئولة عن تأمين سلامة البيت بعيداً عن الحوادث المنزلية.

وأضافت ان الحوادث المنزلية تمثل نسبة لا بأس بها من مجمل الحوادث التي يتعرض لها الفرد والتي تهدد حياته وسلامته وتعرضها للخطر، ولقد تشرفت خلال عشرين عاماً بالإشراف على برامج الأسرة في إذاعة المملكة العربية السعودية بجدة ومن خلال ذلك أمكنتي التعرف على ما يمكن أن يتعرض له الأسرة من مخاطر مدمرة بسبب الإهمال واللامبالاة بأسس الأمن والسلامة والوقاية من الحوادث ومنها خطر الحريق والمطبخ، هذا المكان الهام والحيوي داخل المنزل يعد من أخطر الأماكن التي قد يؤدي الإهمال في تأمينه إلى كوارث لا حصر لها وقد تتعامل ربة المنزل مع المطبخ بتلقائية وبكثير من عدم الاكتراث، مما يقود إلى ما لا تحمد عقباه.

فمثلاً: أنبوب الغاز: يجب أن تكون مطابقة لمواصفات الأمن والسلامة مع اتباع الإرشادات المعروفة في استخدامها وخاصة أثناء تبديل الفارغة بأخرى ملوثة كما يحذر

عن السلم.

- ابعدي الألعاب ذات القطع الصغيرة عن متناول صغار الأطفال.

- احكمي إقفال النوافذ خشية سقوط الأطفال وأحيطي الشرفات المرتفعة بحواجز واقية.

- تحصين المسابح بسياج محكم وأبواب تغلق حتى لا تتحول متعة المكان إلى نقمة.

- وضع أغطية بلاستيكية على مآخذ الكهرباء.

- وضع شعرات الحريق داخل المنزل، وامتلاك طفاية للحريق ضرورة.

وأخيراً فإن د. ابتسام عبدالكريم تدعو كل ربة منزل إلى أن تحتفظ بصيدلية منزلية فيه وسائل الإسعاف الأولى كالشاش والمهدئات وتؤكد أن أطفالنا هم أكبادنا تمشي على الأرض وعلينا دائماً حمايتهم ورعايتهم ليصلوا إلى بر الأمان.

ومن جانبها وحول نفس الموضوع تحدثت أ. دلال عزيز ضياء فأكدت أن البيت هو واحة الأمان والطمأنينة لجميع أفراد الأسرة والمرأة هي المسئولة عن تحقيق الراحة والسعادة الدائمة لأنها محور الأسرة فكما أن الأسرة نواة المجتمع فإن المرأة زوجة دائماً تمثل المحور الذي يدور في فلكه كل من يعيش معها في هذه الواحة الأمنية ألا وهي البيت فإذا كانت مسئولة عن تحقيق السعادة



الطريقة الآمنة لحفظ المواد الكيميائية والأدوية ومخاطرها في المنزل!!



د. محمد حسن الشاموي*

كثيراً ما يحتفظ الإنسان بمواد كيميائية في منزله قد تكون مصدراً من مصادر التسمم إذا أسيء استخدامها، وإذا طلبت منك أخي القارئ أن تعدد لي هذه المواد في منزلك، قد يغيب عن ذهنك الكثير منها ولربما تعتقد أن لا وجود لأي منها في منزلك، لكن مهلاً إنني على ثقة من أنك ستغير رأيك إذا نظرت إلى الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

المواد الكيميائية الخطرة الموجودة في المنزل	
الأدوية	منظفات التحف والجوهرات
مساحيق التنظيف	الصبغ
السجائر	الدهانات
العطور	أسمدة النباتات
مستحضرات التجميل	المبيدات الحشرية
معجون الأسنان	منكهات الطعام الصناعية
معجون الحلاقة	مولع الفم
الذبيبات	الجازولين

بعد النظر إلى الجدول رقم (١) يتضح لنا أن كل هذه المواد الخطرة في متناول أيدينا وأيدي الأطفال باستمرار، إن الإصابات الإسعافية المختلفة الناتجة عن سوء استخدام هذه المواد الخطرة جداً خاصة الأدوية، التي لا يخلو أي منزل منها في عصرنا الحاضر، فعلى سبيل المثال نجد أن معظم العائلات تحتفظ في ثلاجة المنزل بأدوية مختلفة مثل حافظات الحرارة أو المضادات الحيوية أو حتى الفيتامينات بل قد نجد بعض الأدوية الخطرة مثل أدوية حفظ ضغط الدم أو أدوية مرض السكري، إن عدم حفظ الدواء بطريقة آمنة قد يؤدي بحياة طفل بريء لا قدر الله.. ويوضح الجدول رقم (٢) بعض الأرقام حول التسمم المنزلي بسبب الدواء.

يتجول بالمطبخ ويتقرب من البوتوجاز وقد يحرضه فضوله إلى الإمساك بالأواني الساخنة فتقلب عليه بما تحوى من مواد سائلة وساخنة فيعرض للحرق بالإضافة إلى ذلك نسمع عن حوادث مؤلمة تعرض لها الأطفال لدى محاولتهم العبث بمفرمة اللحم أو الخلط الكهربائي فتتحشر الأصابع الصغيرة البريئة ويأتي الدفاع المدني لإنقاذ الطفل وتكون محزنة قاسية للجميع.

أخيراً ألفت النظر إلى خطأ شديد الخطورة ولكن مع الأسف لا زال الكثير منا مستمراً فيه وهو تركيب الشبك الحديدي على النوافذ وجميع فتحات المنزل وهذا الشبك الحديدي أياً كان شكله الجمالي وأياً كانت الحاجة إليه يحول البيت إلى سجن مغلق لا يمكن النفاذ منه أو إليه في حالة حدوث حريق وكثيراً ما عاش رجال الدفاع المدني في صراع مع الوقت وبدلوا جهوداً كبيرة في محاولات يائسة لإخراج المحتجزين داخل البيت بسبب هذا الشبك الحديدي لأن عامل الوقت وسرعة التعامل مع الحادث هما أساس النجاح في أي عملية إنقاذ.

أيضاً من المهم عدم إغلاق مدخل البيت بالقفل وترك الخادمة أو الأطفال بالداخل فعند حدوث الحريق لا سمح الله يتعذر إخلاء المنزل بسبب هذه الإجراءات الاحترازية التي قد يلجأ إليها البعض لمنع خطر بسيط مما يؤدي إلى الوقوع في خطر يكلف المحتجزين داخل البيت حياتهم ويترك المسئول عن ذلك فريسة للندم والشعور بالذنب طوال حياته.

ولهذا نقول لربة البيت ولكل فرد داخل الأسرة أن مسئولية حماية الأسرة تقع أولاً على الزوج والزوجة فلا تفرطاً في هذا الواجب لسلامة وحماية هذه الوحدة الأملية وهي البيت.

* المديرية العامة للدفاع المدني - الرياض -

المملكة العربية السعودية.